تحرك ولا يبعد ان يقال بطريق الاشارة دم على المواصلة فى مشاهدة الحق
واحرس نفسك عن ملاحظة الخلق بالمقاطعة ان شانيك اى مبغضك ليمضه
لك هو الابتر اى منقطع الخير متصل او بانه فى الخير لا يذكر والمعنى انه منقطع
عن خيرات الدنيا ومثوبات العقبى او الذى لا عقب له اذ لا يبقى منه نسل
ولا حسن نقل واما انت فتبقى ذريتك وحسن صيتك وآثار فضيلتك
وانوار بنوتك الى يوم القيمة ولك ما لا يدخل تحت الوصف فى الآخرة من انواع
الكرامة

سورة الكافرون وهى ست آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد كلمة من آمن بها آمن من
زوال النعم وخطى بنعيم الدنيا والعقبى وسعد سعادة لا يشقى ووجد
ملكا لا يفنى وبقى فى العز والعلا قل يا ايها الكافرون يعنى كفرة مخصوصين
وعلم الله منهم انهم غير مؤمنين روى ان رهطا من قريش قالوا يا محمد نعبد
الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فنزلت لا اعبد فى الاستقبال ما تعبدون
فى الحال ولا انتم عابدون فى الاستقبال ما اعبد فى الحال ولا انا عابد
فى المال ما عبدتم فى الماضى من الاحوال ولا انتم عابدون ما اعبد
فى وقت ما ويجوز ان يكونا للتاكيد للمبالغة فى امر التوحيد وانما قال ما دون
من لان المراد الصفة كانه قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق او للمطابقة
للمقابلة وموافقة المشاكلة وقيل ما مصدرية لكم دينكم الذى انتم عليه
لا تتركونه ولى قرا نافع وهشام وحفص بفتح الياء وكذا الذى بخلاف عنه
دينى اى دينى الذى انا عليه لا افارقه فليس فيه اذن فى الكفر لبعض العباد
ولا منع عن الجهاد ليكون منسوخا باية القتال وقد فسر الدين بالحساب
والجزاء والعبادة والدعاء فيكون كقوله تعالى لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وافاد
الاستاد ان العبودية القيام بحق امر على الوجه الذى امر وبالقدر الذى
امر وفى الوقت الذى امر ويقال صدق العبودية فى ترك الاختيار وفى نظر

ذلك

هيئة

ذلك فى السكون تحت تصاريف الاقدار ويقال العبودية انتفاء الكبر
فكل وجه من القلب كيف ما صرفك المولى ربت ان كان حالك طوعا والا
فتربيتم كرها

سورة النصر مدنية وهى ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد اسم كريم ينصر ويبشر
ويعلم ويحلم ويمدح ولا ينفض ويغفر جميع ما يحترم العبد ويقضى يعصى
العبد على التوالى ويخفر الحق ولا يبالى اذا جاء نصر الله اياك على اعدائك
والفتح وفتحه لك مكة بلدة احبابك وانما عبر عن الحصول والوقوع
بالمجى اشعارا بالمقدرات الالهية متوجهة من الازل الى اوقاتها
المعينة له فتقرن منها شيئا فشيئا فكانها تجئ مشيا والمعنى قد قرب النصر
من وقته فكن مترقبا لوروده مستعدا لشكر نعمه ورايت الناس
يدخلون فى دين الله افواجا يسلمون جماعات كثيرة لاهل مكة والطايف
واليمن وهوازن وسائر قبايل العرب ويدخلون حال على ان رايت بمعنى
ابصرت او مفعولا ثانى على انه بمعنى علمت وكان فتح مكة لعشر مضين من
رمضان سنة ثمان ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من
المهاجرين والانصار وطوايف العرب وحين دخلها وقف على باب الكعبة
وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد صدق وعده ونصر
عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده واقام بها عشرة ليلة ثم خرج
الى هوازن فسبح بحمد ربك فتعجب لتيسير الحق ما لم يخطر ببال احد من
الخلق حامدا اله على فتحه وفضل له حامدا على فهم روى انه لما دخل مكة
بدا بالمسجد فدخل الكعبة وصلى ثمان ركعات ثم اثنى على الله تعالى بصفات
الجلال حامدا اله على نعوت الجلال واستغفره هضما لنفسك واستصغارا
لعملك واستدرارا لما فرط منك بالالتفات الى غيرك فمنه عليه السلام
انى لاستغفر الله فى اليوم والليلة ماية مرة وقيل ستغفر لامتك وقوم

Copyright Ingenious University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)